محجوب عمر

الكلمة والبندقية

باريس ـ ٨/٣ ـ وكالات الانباء :

« لقي عزالدين القلق رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في باريس مصرعه في الساعة الحادية عشرة والنصف صباح اليوم بتوقيت باريس في مكتبه بالطابق الثالث من مبنى الجامعة العربية في باريس » ٠

هكذا ورد النبأ من باريس ، واذيع من الاذاعات على الفور ٠ ومضت ساعات طويلة قبل ان تصدر صحف الصباح تحمل النبأ وما يلزم من البيانات والتعليقات والصور والتفاصيل ٠ خلال هذه الساعات كان بسطاء الناس ، الذين يعرفون عز والذين لا يعرفونه ، يترحمون عليه ثم يتساءلون عن مصير « القتلة » الذين نالوه ٠٠ اخيرا ٠

وكأن الامر لم يكن مفاجأة لاحد ٠ وكأن كل الالم كان لان الوقع غير متوقع ٠ فالجميع ممن يتتبع ما يجري على ارض العرب وساحة قضيتهم فلسطين ، الجميع كانوا يتوقعون لعز الدين ما وقع ، حتى عزالدين نفسه كتب ما سيحدث من صورتين على ورق ، بعث بالاولى واحتفظ بالثانية ليمهرها بدمه ساعة اغتالوه ، الجميع كان يعرف ، الجميع سمع وقرأ ، وربما شارك بالحضور والكلام او بالنشر والتوزيع والتأكيد ، او بالصمت استهانة واستخفافا او خوفا وارتجافا ، او استحياء ان ينطق بما لا يرضي الدافعين او اكتفاء بموقف المتفرجين ٠

لم يكن الامر مفاجأة ، والجميع كان يعرف ، فقد قرأ الناس قوائم الاتهام